

حاصلة على دكتوراه في الهندسة البيئية سنة 2015 من المدرسة الوطنية التطبيقية متعددة التقنيات بالحراش (الجزائر). حالياً، أستاذة محاضرة بجامعة بومرداس (الجزائر).
انها تجري بحثاً عن القضايا البيئية: تلوث الهواء، تلوث التربة ومعالجة نفايات والمياه.
مؤلفة للعديد من المنشورات في المجالات على المستوى الوطني والدولي (خاصة الاتفاقيات الدولية) حول معالجة تلوث المياه، الغلاف الجوي والتربة ودراساتها. وقد شاركت في عدة مشاريع وبحوث في ميدان البيئية.
وهي عضوة في مختبري، علوم وتكنولوجيا البيئية في جامعة الحراش وتكنولوجيا الأغذية بجامعة بومرداس (الجزائر).



فاطمة بومشهور

الهاتف المحمول: 0558083004

البريد الإلكتروني: Fatimaboumechhour@gmail.com

المساواة بين الجنسين في الحفاظ على البيئة والاقتصاد الأخضر و التنمية المستدامة

ملخص

في جميع بلدان العالم، يستمر إنتاج النفايات الصلبة في المدن والمناطق الصناعية في الارتفاع، بالأرقام المطلقة وبالفرد.

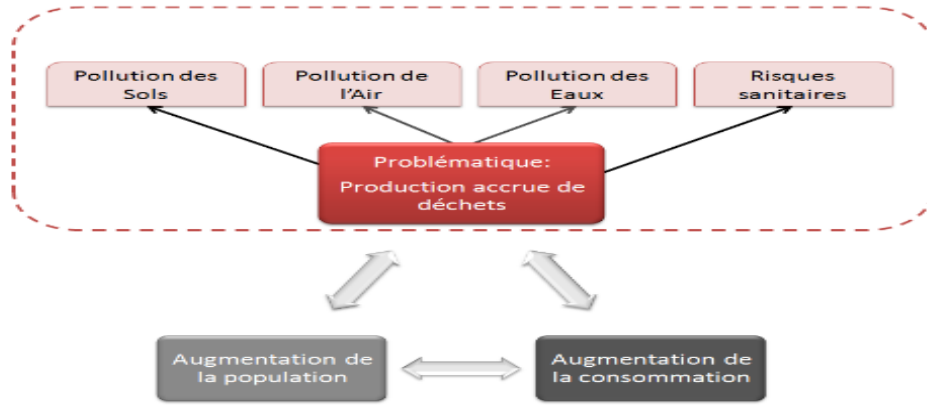
الثروة هي مؤشر مميزا لتحديد كمية النفايات التي ينتجها بلد ما. كلما ازدهرت البلاد، زادت كميات النفايات المتولدة. في النهاية، فإن مخاطر تلوث التربة والمياه والهواء مرتفعة وتمثل ضغطاً على الصحة العامة (1.2).

الكلمات المفتاحية: تسبير النفايات، المواد الكيميائية، النوع الجنساني.

1. المدخل

يعبر الدستور الجزائري لسنة 2015، من خلال المادتين 66 و 68، بوضوح عن أهمية حماية الصحة العامة والحق في بيئة صحية لكافة المواطنين، ومن هنا تأتي الإرادة السياسية لتعزيز إدارة سليمة ومتكاملة للنفايات، وكذلك بذلت الدولة الجزائرية على مدار العقود الماضية جهوداً كبيرة في إدارة النفايات الخطرة الخاصة وأدت النتائج التقييمية لهذه العملية الى تطوير بعض المواد التنظيمية و المكتسبات التقنية والمالية. كما أتاح هذا التقييم معرفة وتيرة تنفيذ البرامج المسطرة من طرف الدولة في كل فترة زمنية محددة.

توفر هذه المقالة حول النوع الاجتماعي وإدارة النفايات والمنتجات، معلومات علمية مفيدة وقابلة للاستخدام على الفور لتكون قادرة على إتقان وتطوير الأساليب والتقنيات المختلفة لمعالجة النفايات الصلبة بالإضافة إلى الالتزام بمسعى صفر نفايات (1)



2. أبعاد إدارة المواد الكيميائية وإدارة النفايات / تعاريف مفهوم النفايات

تُعرّف المادة 3 من القانون 19/01 المؤرخ 12 ديسمبر 2001 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها والتخلص منها على النحو التالي: "كل بقايا من عملية إنتاج، تحويل أو استعمال لمادة أو مورد أو منتج، أو بشكل أعم، أي شيء، ممتلكات منقولة يتصرف فيها الحائز، أو يخطط للتصرف فيها، أو يكون ملزماً بالتخلص منها أو القضاء عليها"(1).

الطرق المختلفة للتخلص من النفايات الصلبة والحضرية ومعالجتها

النفايات الصلبة في المناطق الحضرية، وخاصة النفايات المنزلية، هي مصادر إزعاج (تدهور المناظر الطبيعية، تصدر الدخان، وخطر على الصحة العامة بسبب تلوث

المجاري المائية والمياه الجوفية وكذلك تساعد على انتشار الجراثيم المسببة للأمراض).

ماذا يمكن عمله؟ كيف يكون التخلص من ذلك؟ يمكن تنفيذ عدة طرق لهذا الغرض. الأكثر كلاسيكية هي:

دفن النفايات، التسميد، التحويل الحيوي، الحرق، الاستعادة - إعادة التدوير - الاستعادة - التثمين(3).

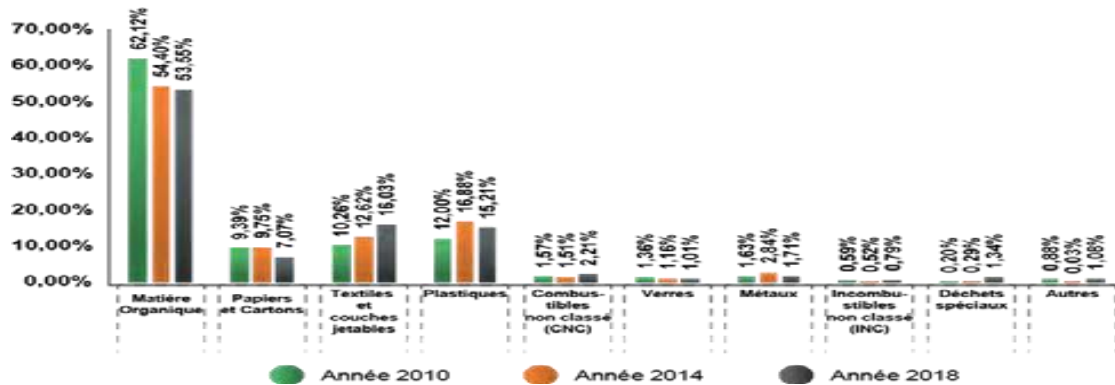
التحديد الكمي لـ DMA

يتسبب نمو الأنشطة الاقتصادية والتوسع الحضري السريع في مشاكل بيئية وصحية ومالية خطيرة مثل: زيادة تكلفة جمع النفايات؛ تشعب مرافق معالجة النفايات عن طريق جمع النفايات، انبعاث غازات الانبعاث الحراري بالإضافة الي مياه الصرف الصحي. وبالتالي، من الضروري تحديد تقدير دقيق لكمية النفايات المنتجة لكل ساكن وفي اليوم (كجم / ساكن / يوم) تسمى معدل.

حسب الديوان الوطني للإحصاء لسنة 2020 قدر عدد سكان الجزائر بـ 43 مليون نسمة المنتجة بحوالي 13,5 طن من النفايات سنويا (1).

توصيف النفايات الـ DMA

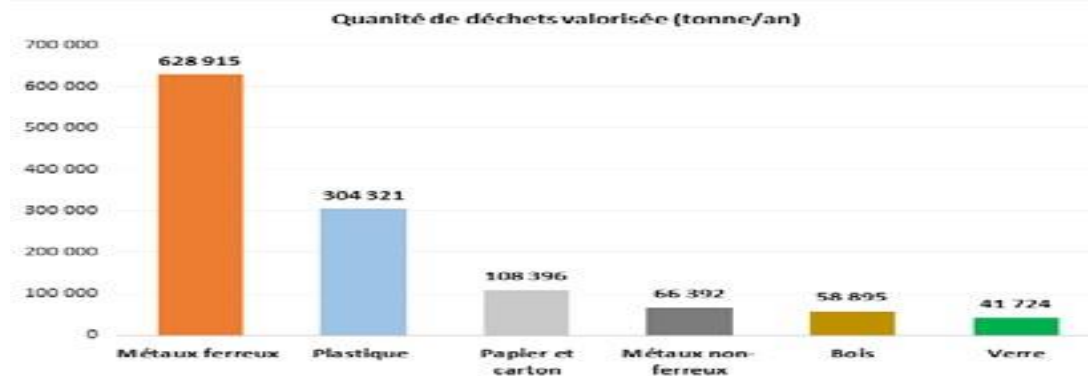
التطور في تكوين الـ DMA شهدت السنوات التالية 2010 و 2014 و 2019/2018 يتغير تكوين التحليل الميكانيكي الديناميكي يتناقص الجزء القابل للتعفن، بالرغم من أنه يظل الجزء الأكبر، من ناحية أخرى، تزايد منتجات التعبئة والتغليف. يوجد القليل جداً من المعادن والخردة، حيث يتم استردادها من المصدر. تم إثبات التفاعلات بين المناخ والنظام الغذائي، لا سيما في المنطقة القاحلة. استهلاك البقول والمعكرونة أعلى في المنطقة الجنوبية (1).



الشكل 6: التطور في تكوين الـ DMA بالجزائر

كمية الـ DMA المستردة حسب فئة النفايات

يبلغ معدل استرداد التحليل الميكانيكي الديناميكي من اجل (DMA) حوالي 9,83% وجميع القطاعات مجتمعة. لا يزال هذا المعدل منخفضاً نسبياً مقارنة بالإنتاج السنوي البالغ 13,5 مليون طن (2020)، والذي يمكن أن يتجاوز 20 مليون طن في عام 2035. (1)



الشكل 7: كميات النفايات المسترجعة حسب المادة في الجزائر؛ (المصدر: AND 2019 AND/2020).

3- النوع الجنساني المواد الكيميائية والنفايات

على المستوى الدولي، هناك ثلاث اتفاقيات مهمة تتعلق بالمنتجات المواد الكيميائية والنفايات:

اتفاقية كل من - بال - روتردام - ستوكهلم. إنها تقنن تسيير المواد الكيميائية، من أجل حماية صحتنا وبيئتنا ومنع التخلص من النفايات في أي مكان على كوكبنا.

- في سنة 2017، اتخذ أعضاء الاتفاقيات الثلاث قرارا بالغ الأهمية فيما يخص النوع الجنساني: يتعلق الأمر بإدماج المساواة بين الرجال والنساء(4).

هل النفايات الكيميائية لها جنس؟

- من بين الأنشطة الواردة في عملية تدوير النفايات الالكترونية في معظم الدول النامية مشاركة النساء والأطفال في جمعها وهذا يشكل خطرا على صحتهم، لأنهم يتعرضون للمواد السامة المنبعثة من الكابلات المحترقة و كذلك الحمامات الحمضية واستعمال مواد خطيرة أخرى في معالجة هذه النفايات امر مضر على جسم الانسان.

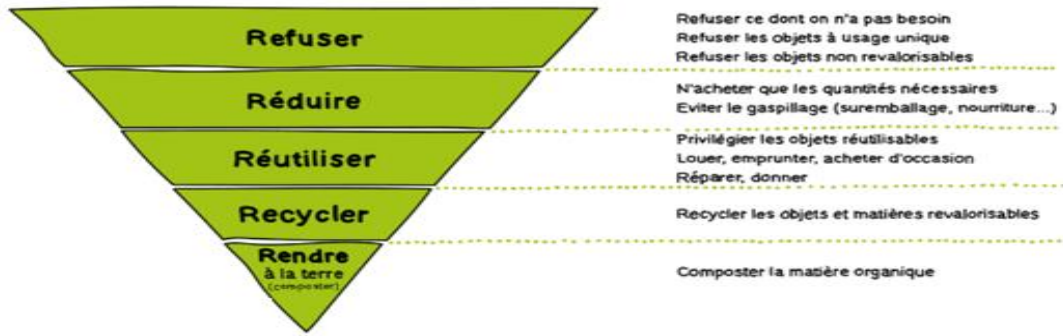
- أمثلة على الأنشطة المتعلقة بالنوع الجنساني لمشاريع استخدام مبيدات الحشرات في الميدان الزراعي، المشاريع المتعلقة باستخدام المبيدات الكيميائية العنصر النسوي يمثل نسبة قليلة بصفة عامة و لكن تجد بعض الدول التي تشغل أغلبية النساء في الميدان

الزراعي وبالتالي عند استخدامهم للمبيدات في عملية الرش الزراعي، يتعرضون للتسمم وأمراض خطيرة.

4- صفر نفايات في المنزل: دور المرأة

لتحقيق ذلك نجد ان المرأة هي التي تحقق تسعى دائما الى عدم وجود النفايات بخلق محيط نظيف وهي التي تقوم بكل الأنشطة من اجل ذلك ، نظرا لقلقها بشأن التأثير المدمر للتلوث على الكوكب.

المواطنات الجزائريات لم تنتظرن السياسيين وقراراتهم للمحافظة على البيئة بل التزمنا بالعمل على تقليل البصمة البيئية عن طريق تغيير طريقة استهلاكهم.



صفر نفايات قضية نسائية؟

لا توجد بيانات إحصائية حول تكوين مجتمع صفر نفايات حتى الآن. لذلك من غير المعروف عدد الأسر والأفراد الذين يمارسونها. نحن نعرف أقل من ذلك، من وجهة النظر العددية، حول توزيع المهام التنظيمية المتعلقة بصفر نفايات.

هل نشهد توزيع المهام المنزلية المتعلقة بصفر نفايات أكثر توازناً بين الرجال والنساء؟ أم أن المرأة تظل مسؤولة بشكل رئيسي عن هذا الانتقال داخل الأسرة؟ من خلال الملاحظة اليومية البسيطة، نجد أن غالبية النساء يحضرن ورش عمل ومؤتمرات ومجموعات ومدونات متخصصة حول المواضيع البيئية. الرجال ليسوا غائبين، فقط أقل حضوراً في العدد. يتركز نهج صفر نفايات بقوة في المنزل، وهو المكان الذي يكون فيه الرجال أقل نشاطاً بشكل تقليدي. يحظى وجودهم بتقدير واجتماعياً في مجال العمل والترفيه. (6)

5- مساهمة المرأة في تسيير النفايات الحضرية

استثمرت كندا ما يقرب من 20 مليون دولار ما بين عامي 2015 و 2019 ، لتحسين إدارة ومعالجة النفايات الصلبة ، مع إعطاء الأولوية لمشاركة المرأة في اتخاذ القرار والقيادة ، على جميع المستويات.

"الاستثمار من أجل النساء ليس هو الشيء الصحيح الذي يجب فعله فحسب، ولكنه شيء رائع يجب القيام به".

"الاستثمار من أجل النساء ليس هو الشيء الصحيح الذي يجب فعله فحسب ، ولكنه شيء رائع يجب القيام به"

◀ نساء جزائريات وتدوير النفايات

ليلى بوهالي، عارضة أزياء نموذجية في خدمة البيئة

ليلى بوهالي من الجلفة، تم تفويضها من قبل وزارة البيئة والطاقات المتجددة لتنفيذ مشروع تجريبي لإعادة تدوير النفايات الحضرية، وهي مهمة صعبة ساعد حبا اللامحدود للقضية البيئية على القيام بها.

◀ المرأة وفرز النفايات

درست بودة سنة 2016، في إطار رسالة الدكتوراه، تقسيم العمل بين الجنسين في مراكز الفرز في فرنسا بين عامي 2012 و 2016. ويظهر ما يلي:
ومع ذلك، يتم التعبير عن أشكال المشقة التي يعاني منها جميع العمال بشكل مختلف اعتمادًا على النوع الجنساني بسبب الانقسام الجنسي الذي يعمل في المنظمات الاجتماعية المنتجة وفي الديناميكيات الجماعية للفرز.
تعتبر قضايا عدم المساواة بين الجنسين مهمة من منظور الوقاية من المخاطر المهنية. يتعرض الرجال والنساء لقيود مختلفة في نشاطهم مما يدفعهم إلى طلب وظائف الجسدية والمعرفية والاجتماعية بشكل مختلف. يتيح منظور النوع الاجتماعي أيضًا إمكانية فهم تنظيم العمل بشكل أفضل وخاصة إثارة قضايا عدم التناسق بين الذكر والمؤنث (7).

◀ المرأة والسماذ

تقوم العديد من النساء بفرز نفاياتهن الحيوية (قشور الفاكهة والخضروات، القهوة، أكياس الشاي، وجبات الطعام المتبقية، الأوراق الميته، الخ... لتحويلها إلى سماذ. وهذا يسمح لهم باشتقاق تربة ذات قيمة مضافة عالية منها. نهج بسيط المسؤولية المشتركة، (8).

فهرس

- 1- الوكالة الوطنية للنفايات الجزائر 2020.
- 2- كريستيل هاتك: اقتراح لسيناريوهات إدارة النفايات بطريقة عقلانية بهدف استعادة الطاقة ، ديسمبر 2015
- 3- فاطمة بومشور: دراسة العصارة الناتجة عن النفايات الحضرية: توصيف الحمل الملوث وتطبيق المعالجات بالعمليات التقليدية وعمليات الأكسدة المتقدمة ، الجزائر 2015.
- 4- ورقة سياسات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: النوع الاجتماعي والمواد الكيميائية Dec. 2018
- 5- صفر النفايات والتميز على أساس الجنس: نفس القتال؟ - FPS 2019 .Socialist Provident Women www.femmesprevoyantes.be
- 6- ADEME- ، فلوريان سيزارد (eQuiNeo) ، ماري مراد ، ستيف جونكو: العيش بشكل جيد في "صفر نفايات" .. 2017.
- 7- ليلي بودرة: فرز النفايات المنزلية. عدم المساواة بين الجنسين والصحة في العمل اكتشاف "العمل والجنس والمجتمعات" 1/2020 رقم 43 | الصفحات من 67 إلى 83
- 8-سماد من أجل المساواة: انضمام النساء إلى القوى العاملة في الأردن - أيار 2019